٩٥٠

الخميس

السنة العشرون

٥ / ربيع الأولى /١٤٤٥هـ

٢١ /٩ /٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

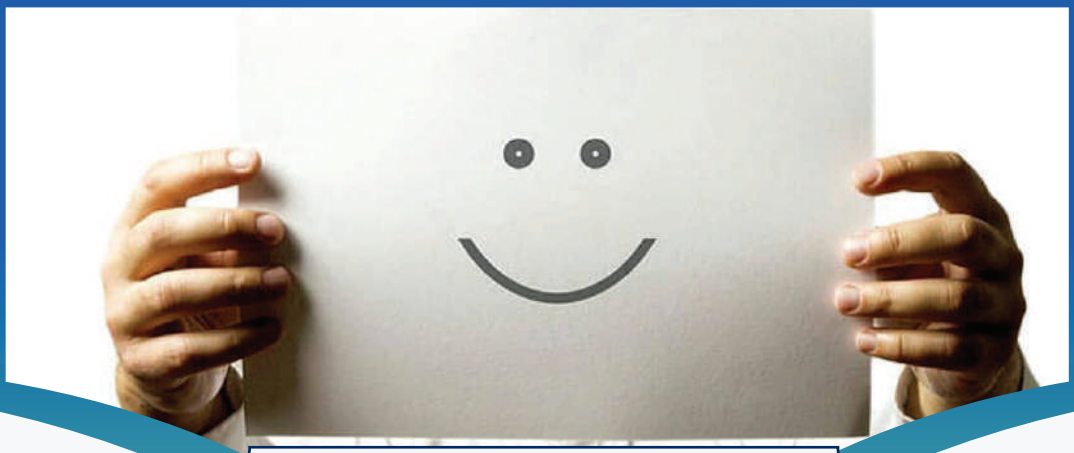

الأخلاق كهف السعادة

إنّ الأخلاق المهذّبة تمنح الإنسان سعادة نفسية داخلية؛ لأن الإنسان مجهز بضمير وجداني يقتضيها، وفي حال إرضاء هذا الضمير وقناعة الإنسان في العمل بمقتضاه تكون هناك راحة داخلية في مرحلة العقل الباطن فضلاً عن مرحلة العقل الظاهر والشعور المحسوس، فيوجب ذلك السكينة والطمأنينة وهدوء البال.

إنّ الأخلاق المهذّبة تؤدي إلى استقامة نفسية للإنسان واعتدال تصرفاته وسلوكياته، وفي حال سخط الضمير فإن من شأن ذلك أن يؤدي إلى القلق والتشويش، ينتج عنه اضطراب في شخصية الإنسان وعدم تناسق تصرفاته وسلوكياته، وهذا أمر يجده الإنسان بتأمل أحوال الأشخاص المهذبين من حولنا -حسب اختلاف مستوياتهم في التهذيب- فنجد أن الإنسان المهذّب أسعد نفسياً، وإن تمتع بإمكانات مالية قليلة، كما أنه أكثر استقامةً في سلوكياته، وأما الآخر غير المهذّب فهو شخص يتّسم بالاضطراب والتناقض ويسبب لنفسه مشاكل هو في غنىً عنها.

إنّ السلوك المهذّب يؤثر تأثيراً إيجابياً على الإنسان من الأسرة والأصدقاء والزملاء حسب درجة تهذيب الإنسان من جهة واستعداد استقبال الآخرين، فالأخلاق والسلوكيات المهذّبة هي أشبه بالعطر الذي تفوح رائحته فيما حوله لا محالة، مما يؤدي إلى انبساط من يشمه واستحسانه، فمن يعاشر الإنسان المهذّب والسلوك المهذّب فإنه يجد شعوراً بالاستحسان والثقة، وهذا يؤدي إلى تعامله الإيجابي مع الإنسان، وذلك يعود بالنفع على المرء ويمنحه مزيداً من السعادة.

(انظر: تهذيب النفس، السيد محمد باقر السيستاني: ص٢٦)

من مهازل الفكر البشري

يغلب الظن أنّ من الأسباب الأساسية في الاتجاهات الحديثة الخاطئة والآثمة والغاية التي ترمي إليها، هي التسوية التامة بين الذكر والأنثى، وإلغاء جميع الفوارق بالمقدار الممكن؛ لينحصر الفرق بينهما في الجانب الجسدي المحسوس بعد تعريته عن أي معنى سلوكي ووظيفي واجتماعي تماماً، استشعاراً للنقيصة من أي فرق آخر للمرأة عن الرجل! فأُلغيت معاني الأُنوثة والرجولة، وجُعلتا حالة معارة متاحة للرجل والمرأة.

وبذلك أفرغت هذه الاتجاهات الذكورةَ والأنوثةَ عن محتواهما وعن دورهما، وتم تفكيكهما إلى قطع متفرقة غير مترابطة بعد أن كانتا بحسب الفطرة كُلّاً مترابطاً في المستوى الجسدي والنفسي والوظيفي والأُسري والاجتماعي مدعوماً بالأعراف الملائمة، وتشوّه بذلك جسد الإنسان، وتكدرت نفسه وتفككت الأُسرة الإنسانية، وساءت أحوال المجتمع، ولا سيما الأطفال الذين هم الجيل الصاعد.

ولم يزل الأمر على أوّله بعدُ، ريثما تضع الأمورُ أوزارَها وتظهر نتاجها عبر الأجيال القادمة، ولن يمكن إرجاع الأمور إلى نصابها في المجتمعات التي انزلقت بعد أن اتجه الناس إلى المسار الخاطئ، وتجذّر ذلك من خلال تغير الأعراف والثقافة الاجتماعية.

إنّ المرء ليجد بالتأمّل في الطروحات الحديثة أنّ كثيراً منها حقاً قبيحة تشمئز منها النفس البشرية النقية بفطرتها وتستحي منها، ولكن من المؤسف أن بعض الثقافات الحديثة قد انمحقت فيها المشاعر الفطرية في الأمور الجنسية؛ مثل حسن العفاف، وقبح العهر، وتصرفات معيبة أخرى، واستخف فيها بمشاعر إنسانية راقية؛ مثل صفة الحياء، والغيرة، ونحوها.

ولذلك، قد لا يجد المرء لغة مشتركة لمخاطبتها بالخطاب الوجداني المبني على هذه المعاني الفطرية الرائعة التي قدرت لها أدوار مناسبة ومؤثرة وأساسية في بُنية الإنسان والمجتمع الإنساني.

وإني لأرى بصدقٍ أنّ مثل هذه الاتجاهات لهي -دون تحامل- واهنة إلى حد السخف والغباء، وهي مهزلة من مهازل الفكر البشري التي حدثت باسم العلم الرصين والحرية المستحقة للإنسان وليست منهما في شيء، اللّهم إلّا صورة مستعارة وتجميلاً متكلفاً.

(تكامل الذكر والأُنثى في الحياة، للسيد محمد باقر السيستاني: ح١ /ص١٨-١٩)

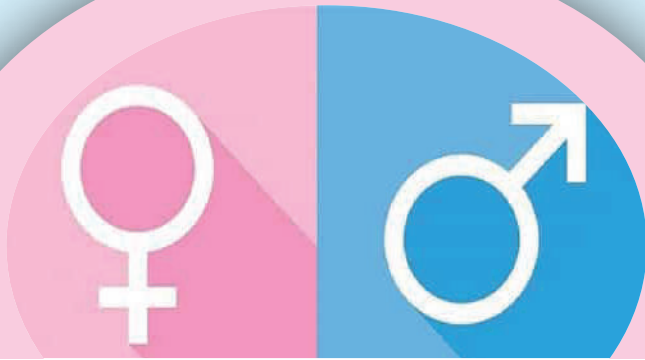

خطورة المحتوى الرابط

حسين التميمي

في عصرنا الحديث، أصبحت وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ومع هذا الارتفاع في توفر المحتوى فإنه يصعب جداً تجنب وجود المحتوى الهابط والضار!

إن التعامل الفعال مع المحتوى الهابط يصبح أمراً بالغ الأهمية للحفاظ على صحتنا العقلية والاجتماعية، وسنستعرض بعض النصائح حول كيفية التعامل مع المحتوى الهابط:

١. الوعي والتمييز: يجب علينا أن نكون واعين لما نتعرّض له من محتوى، وأن نكون قادرين على التمييز بين المحتوى الجيد والمحتوى الهابط، ويمكن أن تساعدنا المعرفة بقيمنا ومعاييرنا الشخصية في اتخاذ القرارات السليمة حول ما يجب تجاهله وما يجب أن نستجيب له.

٢. الاعتماد على مصادر موثوقة: يجب أن نتأكد من أن المحتوى الذي نتعامل معه مأخوذ من مصادر موثوقة، ويمكن أن نعتمد على الوكالات الإخبارية الموثوقة والمنظمات الموثوقة والمحتوى الذي يأتي من مصادر معروفة ومعترف بها.

٣. التحكم في الوقت والتركيز: يمكن أن يكون المحتوى الهابط مغرياً ويشدّ انتباهنا بسهولة، ولكن يجب أن نتحكم في وقتنا وتركيزنا، لذا ينبغي أن نحاول تحديد الوقت المناسب لاستخدامنا الوسائط الاجتماعية والإعلام، وأن نقدّم الأولوية للمحتوى الذي يلبي اهتماماتنا ويرفع من قيمتنا الشخصية.

٤. التفاعل الإيجابي: يمكننا مواجهة المحتوى الهابط بالتفاعل الإيجابي ونشر المحتوى الذي يساهم في تعزيز المعرفة والتثقيف والإيجابية، كما يمكننا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الأخرى لتبادل الأفكار والمعلومات الصحيحة والإيجابية.

٥. التحكم في الضغط الاجتماعي: قد يؤدي المحتوى الهابط إلى الضغط الاجتماعي والمقارنة غير الصحية، لذا يجب أن نتذكر أن المحتوى الذي نراه في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لا يعكس بالضرورة الحقيقة الكاملة للحياة، ويجب أن نقدّر ذواتنا ونركز على تحقيق أهدافنا الشخصية بدلاً من التركيز على ما يروّجه المحتوى الهابط، ويجب علينا أن نتذكر أننا نحن من يتحكم في استخدامنا المحتوى بشكله الأمثل، وأن نكون قادرين على التمتع بالمحتوى الإيجابي وتجاهل المحتوى الهابط الذي لا يضيف قيمة لحياتنا، وهذا سيساهم في تحقيق التوازن والدقة الأدبية والتربوية لحياة جميلة وبناء صحي عقلي نموذجي.

التميّز في الدراسة

من الطبيعي جداً أن يتمنى أولياء الأمور أن يكون أولادهم من المتميّزين والمتفوقين دراسياً (فضلاً عن الأخلاق)، لذا تجدهم يحثّون أولادهم على الدراسة المركّزة والمستمرّة، وهم بدورهم يسعون بكل الطرق لتمهيد الطريق لأولادهم وتوفير كل أسباب الراحة والطمأنينة وخلق الأجواء المناسبة ليكون أولادهم من المتميّزين.

ولكن بالرغم من بذل الآباء تلك الجهود وتوفير متطلبات أولادهم ترى كثيراً من الأولاد لا يحقق مبتغى آبائهم وطموحاتهم، فيصطدم الآباء بواقع مستوى أولادهم في الدراسة، فتأتي النتائج دون ما يرغبون فيه.

أعزائي أولياء الأمور، علينا أن نعي ونقرّ أن مستويات الفهم لدى الأولاد متفاوتة، ولا يمكن بحال من الأحوال أن يكونوا على مستوى واحد، وفي ذلك حكمة إلهية، إذ لو كان كل أولادنا على مستوى واحد، وكل واحد منهم يريد أن يصبح طبيباً أو مهندساً.. فما يكون مصير الاختصاصات والمهن الأخرى، فإذا لم يشغلها البعض لعمّت الفوضى ولافتقر المجتمع إلى أبسط الخدمات.

لذلك علينا أن نعي أن التميّز لا يكون في مجال واحد فقط، وهذا ما يفرضه الواقع، فإنك تجد (مثلاً) عاملاً في مصنع عبقرياً في عمله، وآخر مزارعاً نشيطاً، وآخر كهربائياً مبدعاً، وآخر رسّاماً فناناً، وآخر بنّاءً رائعاً.. إذن التميّز لا ينحصر في اختصاص أو مهنة محدّدة، وإنما يُحدّد بحسب ميول الإنسان وفي أي مكان يُبدع، والعالم الآن اختلف تفكيره عما سبق وأصبح يقدّر الاختصاصات ومجالات العمل المختلفة، حتى أنك ترى أن هناك اختصاصات علمية جديدة وحديثة تضاهي الاختصاصات التي نعرفها ونركّز عليها فقط دون غيرها.

كما لا يخفى على أحد أن هناك بعض الناس قد حصل على أعلى الشهادات ولكنه لا يقدّم الشيء الكثير لنفسه ومجتمعه، بل قد يكون من الفاشلين! والبعض قد ركن شهادته وعمل في مجال بعيد كل البعد عن اختصاصه، وقد أبدع فيه!

لذا علينا أن نراعي اهتمامات أولادنا وميولهم ونحاول أن ننمّيها ونسعى لتطويرها ونهيّئ السبل من أجل ذلك، ولا يُفهم من كلامنا أننا ندعو إلى عدم الاهتمام بالواقع العلمي لأولادنا أو التقصير فيه، بالعكس لا بد من أن نحثّ أولادنا على التحصيل العلمي وبأعلى الدرجات؛ لأنه لا يمكن لأحد أن يُنكر أن العلم أصبح مصدراً أساسياً في أي عمل أو مهنة، ولا يمكن تحقيق الابداع والتميّز إذا لم يكن للعلم مدخلٌ فيه.

علي عبد الجواد

قصص عن الإمام العسكري عليه السلام

❊ رسالة إلى أحد أصحابه:

كتب الإمام رسائل عديدة إلى أصحابه يعظهم فيها، ومنها هذه الرسالة التي بعثها إلى علي بن الحسين ابن بابويه القمي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين.

عليك بالصبر وانتظار الفرج، فإن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال: «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج»، ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشّر به النبي (صلّى الله عليه وآله): «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، فأصبر يا شيخي يا أبا الحسن، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلّى الله على محمد وآله.

❊ أردتَ الهداية فأخطأت الطريق:

كان (الحسين) من ذرية الإمام الصادق عليه السلام يسكن (قم) وكان يعاقر الخمرة، فانطلق يوماً إلى منزل (أحمد بن إسحاق الأشعري) وهو وكيل الإمام الحسن عليه السلام فلم يأذن له ولم يستقبله لما يعرفه من أخلاقه.

فعاد (الحسين) إلى بيته وهو يشعر بالحزن على هذه الإهانة.

وصادف أن توجّه أحمد بن إسحاق إلى الحج، فلما مرّ بالمدينة وأراد أن يتشرّف بلقاء الإمام الحسن عليه السلام، طلب الإذن بالدخول فلم يؤذن له.

فشعر بالحزن وظلّ مرابطاً في الباب حتى أذن له الإمام.

سأل أحمد بن إسحاق الإمام عن سبب ذلك، فقال له الإمام:

- لقد عاملتك بمثل ما عاملت ابن عمي، وحجبتك

كما حجبته.

فقال: أحمد بن إسحاق: يا سيدي إنه يشرب الخمر! وقد حجبته لذلك فأردت أن ينتبه ويتوب.

فقال الإمام: إن أردت له الهداية فقد أخطأت الطريق.

وعاد أحمد إلى قم، وجاء الناس يهنّئونه ويباركون له حجه بيت الله، فلما دخل (أبو الحسن) هبّ أحمد لاستقباله وعانقه، وأجلسه إلى جانبه.

فتعجّب أبو الحسن من ذلك! وسأله عن السبب عن صدّه بالأمس واستقباله الحارّ اليوم، فحكى أحمد ما جرى له مع الإمام.

فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة، وتاب منها، ورجع إلى بيته وأهرق الخمور وكسر آلاتها، وصار من الاتقياء المتورعين، والصلحاء المتعبدين، وكان ملازما للمساجد معتكفا فيها، حتى أدركه الموت، ودفن قريبا من مزار فاطمة رضي الله عنها.

* مع الجبليّ:

حدث أبو القاسم علي بن راشد قال: خرج رجل من العلويين من (سرّ من رأى) في أيام أبي محمد إلى الجبل يطلب الفضل، فتلقاه رجل من همدان فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من سرّ من رأى.

قال: هل تعرف درب كذا وموضع كذا؟ قال: نعم.

فقال: عندك من أخبار الحسن بن عليّ عليه السلام شيء؟ قال: لا.

قال: فما أقدمك الجبل؟ قال: طلب الفضل.

قال: فلك عندي خمسون ديناراً فاقبضها وانصرف معي إلى سر من رأى حتى توصلني إلى الحسن بن علي عليه السلام، فقال: نعم. فأعطاه خمسين ديناراً وعاد العلويّ معه، فوصلا إلى سرّمن رأى فاستأذنا على أبي محمّد عليه السلام فأذن لهما، فدخلا وأبو محمّد عليه السلام قاعد في صحن الدّار. فلمّا نظر إلى الجبليّ قال له:

أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم.

قال: أوصى اليك أبوك وأوصى لنا بوصيّة، فجئت تؤدّيها، ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها! فقال الرّجل: نعم، فدفع إليه المال.

ثمّ نظر إلى العلويّ، فقال: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرّجل خمسين ديناراً فرجعت معه، ونحن نعطيك خمسين ديناراً فأعطاه.

(انظر: بحار الأنوار: ج٥٠/ص٣١٧ و٣٢٣ و٢٩٥)

مسابقة أجر الرسالة
الأسبوعية الإلكترونية (٣٤)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: مَن هم أطراف الحوار في الآية المباركة: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾؟

السؤال الثاني: مَن هم أطراف الحوار في الآية المباركة: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾؟

السؤال الثالث: مَن هم أطراف الحوار في الآية المباركة: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾؟

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٣٣)

السؤال الأول: فيمَن نزلت هذه الآية المباركة: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾؟

الجواب: - بلعم بن باعوراء.

السؤال الثاني: فيمَن نزلت هذه الآية المباركة: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾؟

الجواب: - برصيصا.

السؤال الثالث: فيمَن نزلت هذه الآية المباركة: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾؟

الجواب: - السامري.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام